فان ابليس حي ومريم ميتة ولا يدل ذلك على ان يكون ابليس خيرا منها وحاشا الله تعالى
بل هي صديقة وهو لعين وادم عمر الف سنة ونيف وعمر ابليس مائة الف
سنة ولا يكون ابليس افضل منه والتفضيل بكثرة الثواب والدرجة ولا خلاف
ان درجة محمد صلى الله عليه وسلم ارفع **الزام اخر** لما وضعت مريم حملها انفصل
اللاهوت ام الناسوت فان قالوا اتصل بها اللاهوت فنعوذ بالله ونبرا من
اله يخرج من فرج امراة وكفاهم هذه الفضيحة ان الههم من فرج امراة وان قالوا
انفصل منها الناسوت ثم اتصل به اللاهوت فالتغير والحدوث والاتصال
والانفصال من علامة الحدثان والان هذه مناقضة عظيمة قالوا انه قديم
ثم يقولون ان اليهود قتلوه وصلبوه **شبهة اخرى** قالوا سماه الله في الانجيل
ولدا فقال يا عيسى انت ابني وانا ولدتك وقال عيسى انا اذهب الى ابي نحن
يدعوه ابن الله على وجه التشريف كما يقولون محمد حبيب الله وابرهيم خليل الله **الجواب**
روايتكم لا تصح لان كتابكم محرف وكلامكم كذب وان صح ذلك فلم تصحفونه
في الانجيل انت نبي الله وانا ولدتك اي ربيتك ولهذا قيل احكموا العربية
فان النصارى كفروا بنقطة واحدة وتجوز ان يقال محمد حبيب الله وابرهيم خليل
الله ولا يجوز ان يقال عيسى ابن الله لان فيه الجنسية والصداقة لا توجب المجانسة
بين القديم والمحدث فانهم **الباب الرابع عشر في الرد على الاباحية**
ولهم شبه الاولى قالت قال الله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده
والطيبات من الرزق ذم قوما اجتنبوا عن اكل الطيبات والطيبات في لغة
العرب الاكل والجماع وقال الله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا نص ان جميع الطيبات
مخلوقة لعباده فقد اعطانا الله فنحرم على انفسنا فلا ندع كتاب ربنا بقول
اعرابي يروي خبرا لا ندري صحته وقال تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا رفع الاثم ممن تناولنا الطعام والمباشرة
في معناه وذكر ان كل من فعل فعلا يشتهيه نفسه ويدعوا اليه طبيعة يحل له
الجواب هذه خطبة الزندقة وحبل السلسلة الالحاد لانكم كفار
هذا لان الله سبحانه وتعالى اباح الطيبات للذين امنوا ولستم بمؤمنين فلا
نصيب لكم فيها لان المؤمن من يصدق الله ورسوله وانتم لا تصدقونه وانه
يقول الخمر رجس وانت تقول هي طيبات الدنيا هو معارض لقوله
انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان وقال حرمت
عليكم امهاتكم وبناتكم وقال قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم
فمن استحل شريعة واحدة وجحد له واحدة يكفر في الكل بنفسك وقد اسئلت
[illegible] بل ان يكون زنديقا [illegible] يقول هل يعتقد ان محمدا رسول الله
فان لم يعتقد حتى [illegible] دلائل النبوة وان اعتقد انه رسول الله
فقال ان الله تعالى حرم الخمر وحرم ثمنها وقال من ترك الصلاة فقد كفر ولا يحلوا

احدكم

عمر ابليس مائة الف سنة

احدكم بامراة فهي [illegible] في هذه النصوص فقد كفرت بكتكيل هذا ولا
واعلم ان الزندقة فرع الاباحة على ان بعض الناس [illegible] بعضهم بيد المراة
الجميلة ويقول اني اختي ويقول المراة انت صاحبي لعلة وسيلة الى النظر
والنظر يدعوا الى الشهوة وهو يدعوا الاباحة فانها يدعوا الى النظر والنظر
يدعوا الى الخلوة والخلوة يدعوا الى الوقاع وهو حرام **الشبهة الثانية**
قالوا ليس بحكيم من يمنع الطعام المشتهى ويضعه بين يدي الجائع ويمنعه
من التناول والشعير بين يدي الحمار والنفس بمنزلة الكلب انرى ان من طرح اليه
ثم يمنعه عن ذلك هل يكون حكيما او هل يطيعه الكلب وهل يقاوم نفسه
فكذا اخلق النساء للرجال يجوز مباشرتهن ومن الذي يملك نفسه عند الشهوة
حتى لا يتمالك والحكيم عرف ذلك فما خلق للزيد الشهيد والنفوس تساق
اليها فلا يتمالك انفسنا فمتى التدبير وما الحكمة في الخلق والحظر وهذا
كما قلتم ان الاشياء قبل ورود الشرع حكمها الاباحة ونحن ننصر [illegible] والله
لا نسم [illegible] لنا فوجب ان يباح **الجواب** عن [illegible] ان هذا سوال
وخطبة الزندقة ويلزمكم ان يكون الكفر مباحا لان الباري لا [illegible] بذلك
ثم هو طرح الى البهيمة الشعير المنقى دون المغشوش واستلا عن الطعام المسموم
لان لا يقتله رحمة وشفقة كالطبيب المشفق يمنع المريض عن الشهوات
لئلا يقتله ولذلك اباح اكل السكر والعسل وحرم عليك الخمر لئلا يزول عقلك
فيجعلك بمنزلة الحمار واباح لك التصرف في مالك دون مال غيرك واباح لك
اربعة مهائر ومالك لا يطمع في زوجة جارك فانه يقبح ان تاكل حين [illegible] راسه
ويجتمع عشرة على امراة فيكون منها ولد فكل واحد يبرا عنه هذا يقول لهذا وهذا يقول
لهذا فيضيع الولد ويختلط النسب فلا يعرف ابنه من ابن غيره يبقى المراة بلا مهر
ولا نفقة [illegible] قال احدهم هذا اذا [illegible] وهذا ادوا
وذر يا فلان ان تساوت الاسم [illegible] وان ساواك هذا [illegible] خير **شبهة**
بالنية العبد لا بد ان يكون [illegible] عبوديته لان الله سبحانه وتعالى
وصف العبد بكونه فقيرا ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء وقال
والله هو الغني وانتم الفقراء فلا نحو ان يكون عبيدا بالصلاة والزكاة **الجواب**
يلزمكم ان [illegible] الايمان ومعرفة الله تعالى فان من عرف الله فهو غني بالله [illegible]
الاغنيا احسنوا [illegible] ولا جواب لهم ابدا ثم نقول هذا خلاف العقل
والشرع والعرف فان العقلا لا يدبرون الى الله بالطاعات وانتم تقولون
الطاعة تكاليف والعقلا [illegible] على القال وانتم تجلسون مع الاجانب والعقلا
يحذرون عن العيب والعار وانتم تتحاشون والعاقل اذا راى اهله مع اجنبي
يضربها وانتم تقولون يا روحي [illegible] على اخوانك فانتم [illegible] وقد رد الانبيا
الكتاب والسنة ونفوسكم بمنزلة الكلاب اذ لا تعتقدون الشريعة فوله نطرح عليه